mroftalp htehaB ni knil muideM

الخطب المنبرية-32-الهجرة النبوية والتقويم الهجري | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله وصبت الايام والذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واشهد ان محمدا عبده ورسوله البشير النبيل والصراط المنير صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:28

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعتبروا بمرور الليالي والايام والسنين والشهور واعلموا انها من اعمالكم وانها خزائن اعمالكم وفي يوم القيامة يفتحون هذه الخزائن عن خير او شر - 00:00:51

حسب ما اودعتموه في حينما يقال لاهل الجنة كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام القادمة وحينما يقال لاهل النار او لم اعبركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم البشير - 00:01:26

احنا اولا نعلمكم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير هادو الزمان الظالمين من نصيب ايها المسلمون اننا في هذه الايام نودع عامك هجريا قد انقضى ونستقبل عاما جديدا لا ندري هل ندركه - 00:01:54

وهل نستثمره او لا لنفكر في العام الماضي كم ولد فيه من مولود؟ وتم ترميه من مفقود وكم عملنا فيه من خير او شر تلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منهم شهداء - 00:02:25

ان الامم لها تاريخها والمسلمون لهم تاريخهم المسألة الامم له تاريخهم الذي ليس فيه الا الكفر والشرك والعناد ومحاربة الله ومحاربة رسله والمسلمون لهم تاريخهم المليء بالخير والمليء بالامجاد المشركون على اختلاف - 00:02:59

على اختلاف مللهم واختلاف اجناسهم يؤرخون في التاريخ الشمسي المكون من الشهور الشمسية المسلمون يؤرخون بالتاريخ القمرية قال الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا في كتاب الله - 00:03:42

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة خلق فلا تظلموا فيه النار قال تعالى يسألونك عن الاهلة والهم مواقيت للناس والحج فالمسلمون لما ارادوا ان يضعوا له تاريخا يعرفون به اجال - 00:04:10

معاملاتهم وعقودهم لم يلتزموا الى تاريخ الكفار مع انه موجود فجمع عمر رضي الله عنه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع سادات المهاجرين والانصار استشاره في تاريخ يعتبرونه - 00:04:45

ويؤرخون به معاملاتهم وعقودهم فاجمعوا على ان يكون هذا التاريخ التاريخ الهجري المنسوب الى هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لان هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اعظم حدث في الاسلام - 00:05:16

بعد البعثة تأرخ بها المسلمون في التاريخ الهجري وقصة الهجرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في مكة ومعه من اسلم ممن من الله عليهم بالهداية وكان المشركون يتطاولون عليهم ويؤذونهم - 00:05:45

ويضايقونه وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كان الرسول صلى الله عليه وسلم محميا من اجل الكفار بعمه ابي طالب الذي كان يدافع عنه ويمنع ويمنعه من اذى قومه وكذلك - 00:06:23

زوجته خديجة ام المؤمنين التي كانت تناصره وتؤيده وتطمئنه من تبعثه الله وهي معه يهوي اليها فتسكي عنه همومه وتجلي عنه

احزانه وتواسيه بمالها ونفسها رضي الله تعالى عنها. وارضاه - 00:06:52
فمات ابو طالب وماتت خديجة في عام واحد فبقي النبي صلى الله عليه وسلم بين المشركين يؤذونه ويتطاولون عليه وعلى اصحابه ولم يكن له من يؤويه ويناصره ويدفع عنه اذى قوله - 00:07:26
خرج الى الطائف يلتبس من يناصره من اهل الطائف فخجلوه اشد القدرة فرجع صلى الله عليه وسلم من الطائر لم يظفر بما اراد ولم يتمكنوا من دخول مكة الا بجوار المطعم بن عدي - 00:07:52
الذي حمل سيفه وحمل اولاده السيوف فاخافوا بالرسول صلى الله عليه وسلم ودخلوا به مكة وطاف بالبيت وهم يحرسونه فبقي صلى الله عليه وسلم على هذه الحال في مكة فكان يعلم نفسه - 00:08:20
على القبائل في موسم الحج. يأتي اليهم في منازلهم في منى ويعرض عليهم الاسلام اقرأوا عليهم القرآن ويطلب منهم ان يحموه ليبلغ رسالة ربه فقدر الله جل وعلا ان لقي - 00:08:47
جماعة من القوس والخزع من اهل المدينة وكانوا على الشرك ولكن كان اليهود يجاورونهم في المدينة واذا حصل بينه وبين اليهود مشادة فان اليهود يتوعدون ويقولون سيبعث نبي في اخر الزمان - 00:09:13
وسنقاتلكم معه وكان من قبل يستفتحون على الذين كفروا هؤلاء اليهود ولما جاءهما عرفوا كفروا به لعنة الله على الظالمين فكان الانصار كان الامس والخزرج في ذلك الوقت لا يسمون بالانصار يسمون الاوس - 00:09:44
والخزرج تأثروا ببطالة اليهود وخافوا من هذا الوعيد فلما جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند العقبة عند جمرة العقبة وقرأ عليهم القرآن ودعاهم الى الله وطلب منهم النصرة - 00:10:07
قالوا ان هذا لهو الرجل او لهذا لهو النبي الذي تهددكم به اليوم فلا يسبقكم اليه فما يعول على الاسلام ثم رجعوا من الحج الى قومهم فدعوهم الى الله فاسلم نفر كبير - 00:10:37
وحجوا من العام الذي بعده اكثر مما كان قبل تبايع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم رجع ودعوا قومهم فاسلم نفر كثير من الاوس والخزرج فجاءوا للعام الثالث حاجين وبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند جمرة العقبة - 00:11:02
على النصرة والتأييد والجهاد معه بشرط ان يهاجر اليه فاذا هاجر اليهم فسيحمونه مما يحمون منه انفسهم واولادهم واموالهم فبايعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك ثم رجعوا - 00:11:31
الى بلادهم ينتظرون قلوب الرسول صلى الله عليه وسلم اليه النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بالهجرة الى المدينة تصاعد يهاجرون بالاعداد الكثيرة فخاف المشركون ان يلحق بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:59
فاجتمعوا في دار الندوة وتشاوروا ماذا يصنعون به حتى لا يتحقق بقومه كفروا يثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ثم اتفق رأيهم لانهم لا يقدرون ان يقتلوه خوفا من قريش - 00:12:25
من عصبية قريش لا يقدرون ان يقتلوه تذكروا ماذا يصنعون؟ جاءهم الشيطان بصورة رجل وقال له اختاروا جماعة من شبابكم واعفوا كل واحد منهم السيف فاذا خرج فاضربوه ضربة واحدة - 00:12:58
حتى يتفرق دمه في القبائل فلا تستطيعوا قريش ان تسهر من القبائل كلها رأوا ان هذا هو الرجل وجمعوا شبابهم وشيوخهم وجلسوا عند باب الرسول صلى الله عليه وسلم وهو رافض على دراسة ينظرون اليه اوحى الله الى رسوله - 00:13:30
صلى الله عليه وسلم بمكينتهم فامر علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الشاب الكلب الشجاع امرهم ان يبيت على فراشه حتى يظن المشركون انه هو الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:13:58
فجاء علي رضي الله عنه اضطجع على فراش الرسول صلى الله عليه وسلم. والتحف بلحامه وهم ينظرون ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج من بينهم عليه الصلاة والسلام وهم جالسون ولا يشعرون به - 00:14:21
فاخذ التراب ودره على رؤوسهم وخرج من بينهم وذهب الى صاحبه ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان قد وعده ان يصاحبه بالهجرة. فقام ابو بكر وجهز الجهاز واشترى الراحلتين من مالك رضي الله عنه - 00:14:40

الى غار في جنوبي مكة قالوا له غار ثور انظروا هذه السياسة العظيمة اتجاه الهجرة الى الشمال الى المدينة. الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى الجنوب حتى يخدعهم واختفى هو وصاحبه في الغار - 00:15:03

ابو بكر الصديق تأتيهم بالطعام والشراب خفية في هذا الغار. اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وراعي غنم ابي بكر يمر عليهم وهم في الغار في الغنم. فيشربون من لبنها وتمر الغنم وتخطي - 00:15:35

ثلاثة فلا يمكن اثر الا نسأل الغنم قدر الله ان جاء المشركون الى الله لانهم بذلوا كل غال ورخيص حتى يظهروا بمحمد وقالوا من من جاءنا به خيرا او ميتا فله وزنه من الذهب - 00:16:01

جاءوا الى الغار ووقفوا عليه ولم يروا الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في الغار هو وصاحبه تحت اقدامهم قال ابو بكر الصديق يا رسول الله لو نظر احدهم الى موضع قدمه لابصرنا - 00:16:24

فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما فصرف الله عنه المشركين خائبين واي شغل وجوده عليه الصلاة والسلام وبعض الاثار القديمة على الله اه اشف العنكبوت وغيره ولم يروا اثرا حول الله - 00:16:47

قالوا ما في هذا من احد فانزل الله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 00:17:14

فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السبل وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم فلما انقطع الطير عن الرسول صلى الله عليه وسلم وصاحبه - 00:17:37

كان كان الرسول صلى الله عليه وسلم قد استأجر رجلا من المشركين يقال له عبدالله ابن بريطة الليثي يدله على الطريق فلما انقطع الطلب جاء الرجل من الراحلتين فركب ابو بكر وركب الرسول صلى الله عليه وسلم ومعه الدليل - 00:18:01

اساءوا الى الى المدينة ونجى الله رسوله صلى الله عليه وسلم من ان المشركين وحماه منه ولحق باصحابه قرير العين وكان اهل المدينة يخرجون كل يوم في الصباح ينتظرون قدوم الرسول - 00:18:27

صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون للهجير الى بيوتهم فلما كان في اليوم الذي وصل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجعوا في الهدي صعد رجل من اليهود على اطر له. فرأى - 00:18:51

راكبين يزول بهما يزول بهم السراب فقال يا بني قرية يعني يعني الغوس والخزرج ان هؤلاء ان هؤلاء جدكم الذي الذي تنتظرونه فخرجوا للهجير واستقبل الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:14

وصاحبه خير استقبال ورحبوا بهم وساروا معهم حتى دخلوا المدينة وكل منهم يطلب من الرسول ان ينزل عنده فيقول صلى الله عليه وسلم دعوها يعني الرافلة فانها مأمورة قربت به الراحلة حتى وصلت - 00:19:38

الى مكان مسجده صلى الله عليه وسلم فبركت فلما بركت اقامه صلى الله عليه وسلم فمضت ثم رجعت وبكت ثم اقامها ثم رجعت وانبركت في هذا المكان فجاء ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:20:05

فاخذ رحل الرسول صلى الله عليه وسلم من على الراحلة وادخله في بيته وكان قريبا من المكان فصار الرسول صلى الله عليه وسلم ضيفا على ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - 00:20:31

الى ان بنى الى ان بنى مسجده وبنى حجراته ثم انتقل اليها ثم تكاثر المسلمون مع الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة واسلم كثير من الاوس والخزرج وسماهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالانصار - 00:20:50

بدلا من الاوس والخزرج سماه بحنصار انصار الرسول صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك كانت للاسلام الدولة والقيادة والجنود فعند ذلك صار رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو - 00:21:17

المشركين يغزوهم بالجيوش ويبعثوا السرايا اليهم ونصره الله نصرا مؤزرا حتى جاء في العام الثامن يوم الفتح ومعه عشرة الاف من الجنود من جنود الرحمن مدرتجين بالسلاح من الاوس والخزرج ودخل مكة ظاهرا منصورا. التي اخرج منها قبل ثمان سنين كما سمعتم - 00:21:43

ففتح الله له مكة واستولى عليها وظن المشركون انه سيوقع سيوقع سيوقع بهم اقصى العقول. فاجتمعوا في المسجد الحرام ينتظرون ماذا يفعل بهم الرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة المشرفة - 00:22:23
فتحت له فدخلها وازالنا فيها من الصور وغسلها بماء زمزم وصلى فيها ركعتين ثم خلت والناس ينتظرونه فخطب صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش ما تظنون اني فاعل بكم - 00:22:51
قالوا خيرا اخ كريم وابن راس كريم. قال اذهبوا فانتم الطلقاء فعفا عنه صلى الله عليه وسلم واسلم الكثير منهم وجاء الناس من القبائل يدخلون في دين الله ابو بكر - 00:23:18
كما قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره. انه كان توابا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:23:46
ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:24:14
واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس ان الهجرة هي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام بالدين وهي عمل جليل الهجرة والجهاد في سبيل الله - 00:24:33
اعظم الاعمال ولذلك قدم الله ذكر المهاجرين على ذكر الانصار. لان المهاجرين افضل من الانصار لانهم تركوا ديارهم واموالهم وتركوا جراريهم في سبيل الله عز وجل للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه. وينصرون الله ورسوله - 00:25:00
اولئك هم الصادقون. ثم قال في الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم. يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - 00:25:34
فاولئك هم المفلسون والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بديننا ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين ربنا انك رؤوف رحيم ان الهجرة عمل عظيم فيها فيها ترك للاموال والاولاد والوطن في سبيل الله - 00:25:54
عز وجل ونصرة دين الله عز وجل وهي باقية الى ان تقوم الساعة قال صلى الله عليه وسلم لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تخرج الشمس من مغربها - 00:26:23
الهجرة باقية ما بقي الاسلام والكفر الى يوم القيامة. فمن لم يقدر على اظهار دينه فانه يجب عليه ان يهاجر ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مرادا كثيرا وسعاه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم - 00:26:44
تدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما هذه هي هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم التي اعتبرها الصحابة مبدأ للتاريخ الهجري واستغنوا بها عن تواريخ العالم - 00:27:06
فيجب على المسلمين ان يستغنوا بالتاريخ الهجري عن تواريخ الكفرة وان يؤرخوا به معاملاتهم ومخاطباتهم وعقولهم كما فعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لان في ذلك عز لان في ذلك عزهم ومجدهم وشرفهم - 00:27:30
اما ان يؤرخ في تواريخ الكفار فهذه انتكاسة وتذكر لنعمة الله سبحانه وتعالى واعلموا ان خير الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:28:00
فبدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شدة النار ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك - 00:28:22
رسولك نبينا محمد وارضى الله مع الخلفاء الراشدين. الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:28:41

وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله بنفسه كيده في نحره واجعل تدميره في تدبيره. انك على كل شيء قدير. انت حسبنا ونعم الوكيل - 00:29:09

حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شر شرائنا واصلح ولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خاف واتقاك واتبع - 00:29:29

يا رب العالمين. اللهم اصلح بلادنا وايده بنصرك. وامده بتوفيقك. واعنه باعانتك يا قوي يا عزيز اللهم اصلح بطانته. اللهم اصلح بطانته. وابعد عنه بطانة السوء والمفسدين. اللهم اصلح ولاة - 00:29:52

واجعله هداة مهتدين غير ضالين ولا مضلين. اللهم اصلح ولاة امور المسلمين في كل مكان رب العالمين. اللهم ولي على المسلمين خيارهم. واكفهم شر شرائهم. وقهم شر الفتن. ما ظهر منها وما - 00:30:14

ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعمل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعينكم لعلكم تنثرون. فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم. واشكروا نعمكم يزدكم - 00:30:34

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تسمعون - 00:30:56